دور إذاعة الوادي الجديد في تنمية المجتمع المحلي في إطار رؤية مصر ٢٠٣٠

د. فاطمة الزهراء صالح أحمد حجازي (*)

مُقدمة:

تُعد وسائل الإعلام في أي مُجتمع مُحركًا ناقلاً نشطًا لأنماط التفكير والمعرفة، حيثُ لديها قُدرة فعّاله في التأثير على سلوكيات الأفراد وإكسابهُم قيمًا جديدة في مُقابل تخليهُم عن قيم أخرى قديمة، كما أنها تَسهُم ببعض ما تُتيحه من أفكار ومفاهيم في توفير بؤرة ثقافية مُشتركة نحو تحقيق أهداف المُجتمع التنموية في المجالين: الاجتماعي والإقتصادي.

ويُمثل الراديو أحدى الوسائل الإعلامية التي تَسهُم في توصيل الرسالة إلى أعداد كبيرة من الجماهير، حيثُ تكتسب الكلمة المسموعة سرعة فائقة في الانتقال من المحطة الإذاعية إلى أذن المُستمع. فالراديو يُخاطب المتعلم والآمي، وينقل الثقافة والعلم والفن لهما أينما كانا، ومن خلال اعتماده على الصوت فأنه يُزكي الخيال الذي يُعدَّ من أهم العناصر الجوهرية في عملية التعلم. هذا ولقد بدأ الإعلام في حقيقتة محليًا ليُعبر عن واقع المجتمع الذي يظهر فيه، إذ أنه من الضروري أن يكون لكل مُجتمع نمطه الاتصالي مهما كان ممتدًا، وهنا ظهرت فاعلية الراديو المحلي بوصفة أحد عوامل الاتصال الداخلي في تلك المُجتمعات؛ لكوْنه يُساعد في توطيد الروابط بين الأفراد وكذا الاتصال بالمُجتمع الذي ينتمون إليه.

في هذا الإطار تهدف هذه الدراسة إلى رصد وقياس الدور الذي تقوم به إذاعة الوادي الجديد المحلية في عملية التنمية داخل المحافظة، وفقًا لرؤية مصر ٢٠٣٠ حول بناء مُجتمع عادل يتميز بالمُساواة في الحقوق والفرص الإقتصادية، والاجتماعية، والسياسية، وبأعلى درجة من الإندماج المُجتمعي، حيثُ تتَسم المُحافظة باتساع المساحة، وتعددَّ الواحات، والأنشطة الإقتصادية؛ مما يجعل عمل الإذاعة مطلبًا مهمًا لأهل الوادي؛ لربط المواطنين بمُجتمعهُم، وكذا قياس مدى تلبيتها للاحتياجات المعرفية للمُستمعين، كما تسعى الدراسة لمعرفة العوامل المؤثرة على أداء القائم بالاتصال في الإذاعة.

---

* أستاذ مساعد بقسم الإعلام بكلية الآداب - جامعه سوهاج.

الإطار المعرفي:

أولاً- الإعلام المحلي:

تستند مرجعيات الإعلام المحلي إلى مبادىء الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، المادة (١٩) التي تنُص على أنه لكل شخص الحق في حُرية الرأى والتعبير، ويشمل هذا الحق حُرية اعتناق الآراء دون أي تدخل وتلقي الأفكار وإذاعتها بأية وسيلة كانت [١].

وعلية يقوم الإعلام المحلي على إعلاء مبدأ حرية التعبير من خلال عدد من الآليات التي تُكرس التعددية، وحرية الوصول إلى المعلومات، ونشرها ضمن مبدأ حق الإنسان في المعرفة.

ومن أهم ما يَهدف إلية هذا الإعلام تعزيز المواطنة، والديمقراطية، والتعددية السياسية والفكرية بما يضمن مجالاً إعلاميًا مُتوازنًا، وحريًة للقائم بالاتصال. وتنبهت اليونسكو إلى أهمية "الإعلام المُجتمعي" في إحداث التنمية المُجتمعية، وبدأت بإنشاء أول إذاعة مُجتمعية في أفريقيا، وهى "HOMA BAY" عام (١٩٨٢م)، ثم انشأت في ذات العام إذاعة "TAMBULI" في الفلبين.

فقد رأت اليونسكو أن الإذاعات المحلية تُعدَّ أداه أساسية في إعطاء الصوت لمن أطلقت عليهم "Voiceless" أي المُهمشين، وذلك من أجل تفعيل الديمقراطية في تلك المُجتمعات بتمكين الجميع من التعبير عن آرائهم، فالإعلام المحلي يوجه إلى جماعة بعينها ويرتبط بحاجة هؤلاء الناس، ويكون مُتصلاً بثقافة البيئة المحلية وظروفها الواقعية [٢].

ووظيفه الإذاعة المسموعة في مجال التوعية التنموية داخل المُجتمع المحلي نابعة من مفهوم التنمية كعملية إقتصادية، وثقافية، واجتماعية، وسياسية شاملة، تستهدف التحسين المُستمر لرفاهية السكان على أساس مُشاركتهُم النشطة، والحرة، والصادقة في التنمية، والتوزيع العادل للعائد منها، وتسلم بأن الإنسان هو المشارك الرئيس في التنمية والمنفذ الرئيس [٣].

ويُعدَّ الراديو المحلي ذا مضامين مُتخصصة، حيثُ تعمل على الوصول إلى أعماق المُجتمع المحلي تأثيرًا وإقناعًا من خلال البرامج التي تُبث عبر الأثير، والتي تَحثَّ المُستمعين للتطلع لمستوى معيشي أفضل[٤]. ولقد تنوعت تأثيرات الإذاعة المحلية على الفرد والجماعة وهو ما يرجع إلى مُلازمتها لكل فرد في

الحياه المعاصرة [٥]. كما أن الإذاعة المسموعة المحلية تدفع الإنسان المحلي لتقبل الأفكار المستحدثة، ومن ثَم تغيير السلوك الاجتماعي داخل المُجتمع بواسطة عملية الاتصال [٦].

وفي المُجتمعات النامية المحلية يزداد الاهتمام بالإعلام المحلي على اختلاف أشكاله، فهو النافذه التي يَطل منها الناس على الأحوال المحيطة بهم [٧]. وتستطيع أن توثق روابط هذا المجتمع المحلي، وأن تُغذي صفاته المُميزة وتثريها وتستجيب بصورة لا تَقدر عليها الإذاعة المركزية في تلبية حاجات الأفراد والجماعات ورغباتهُم في إطار المُجتمع الذي تخدمه [٨].

ويرى دانيال لينر أن الشخص الذي يتغير في المجتمع النامي هو في العادة شخصية مُتحركة "MOBIEL PERSONALITY"، وهو يعني بذلك الشخص الذي يتميز بمقدرة عالية على تمثل أوجه الحياة الجديدة في المجتمع الذي يعيش فيه[٩].

إن الرسالة السمعية للجمهور المحلي تتطلب دقة مُتناهية من حيثُ الإعداد والدراسة الوافية لثقافته، وعاداته، وتقاليده، ولغته، ورموزه، وحاجاته، حتى تحقق الرسالة هدفها[١٠]. فدراسة جمهور المُجتمع المحلي من قبل القائم بصناعة الخطاب الإذاعي المحلي توفر له إنتاج خطاب إعلامي يتفق مع احتياجاته؛ مما يَسهُم في تنمية تلك المجتمعات [١١].

للإعلام المحلي مجموعة من الأهداف، أهمها:

- يوضح سياسات التنمية التي تنهجها الدولة وتوصيلها للمواطنين وترسيخ المفاهيم والقيم الجديدة التي تسعى لتحقيقها.
- يُعْلى من قيمة العمل ويحفز على بذل مزيد من الجهد والعطاء.
- يُساعد في نقل الجرعات الإرشادية للعاملين في مُختلف المهن؛ لرفع كفاءتهم، وتُنمي قُدراتهُم الإبداعية.
- يدعم القُدرة الذاتية للأفراد.
- يُساعد المُجتمعات المحلية على تحسين أنماطهُم السلوكية في مجالات الاستهلاك كافه في حياتهم الاجتماعية، والاقتصادية، والصحية، والتعليمية.
- يقوم بحفظ الهوية الثقافية للمجتمع المحلي.

- يَسهُم في توصيل صوت المُجتمع المحلي، وعرض مُشكلاته على المسئولين، ومن ثَم المساهمة في حل المشكلة.
- يعمل على مُكافحة العادات، والتقاليد، والأعراف، والممارسات الشعبية الضارة [١٢].

وظائف الإعلام المحلي:

- **أولاً**- مُراقبة البيئة المحلية عن طريق بث الأخبار ونشرها في وسائل الإعلام المحلية، بشرط أن تكون التغطية لأخبار مهمة وجديدة للمواطن لم يسبق نشرها في وسائل الإعلام القومية.
- **ثانيًا**- التفسير والتوجيه، بحيث يتناول الموضوعات الأكثر أهمية في الظروف والبيئة المُحيطة، كما يمنع التعبئة بشكل أكثر من اللازم.
- **ثالثًا**- نقل التراث الاجتماعي، وذلك بالمشاركة مع الأجهزة التعليمية، ودور الثقافة، ومراكز الإستعلامات، ومكاتب العلاقات العامة والسياحة، وأن يؤرخ للمشاهير والأحداث التي تقع داخل المجتمع المحلي.
- **رابعًا**- الترفية والتسلية بنشر المواد الترفيهية والثقافية العامة والخاصة بالمجتمع المحلي بما يَسهُم في ترقية الذوق العام والحفاظ على هوية المُجتمعات.
- **خامسًا**- التسويق والإعلان [١٣].

ثانيًا- مدخل التماس المعلومات Information Seeking:

يهتم هذا المدخل بسلوك المتلقي في إطار بحثه عن المعلومات والتعرف على العوامل التي تؤثر على اختيار الفرد للرسائل الاتصالية التي يتعرض لها، ومنها الحاجة للتنويع وإشباع الحاجات الأساسية للمعرفة وطبيعة السمات الشخصية للأفراد، وجغرافية المكان، والطبيعة الثقافية والسكانيه للمُجتمع ونوعية الرسائل المستخدمة [١٤].

ظهرت بدايات هذه النظرية مُتأثرة بالدراسات التي قام بها كلاً من "بارو ووسلى عام (١٩٥٧)، ودراسة بيرلو (١٩٦٠) التي يرى فيها أن الأفراد يميلون لتعريض أنفسهم اختياريًا لرسالة ما عن طريق وسائل الإعلام التي يهتمون بها، والتي تنسجم مع رغباتهم ويتجنبون شعوريًا أو لا شعوريًا رسائل وسائل الإعلام التي لا تتلائم مع أفكارهُم ورغباتهم [١٥].

وقد أشار دونهيو وتبتون (DONAhew, Tipton) إلى أن هناك عوامل أو حوافز ومنبهات تؤدي إلى سعي الفرد للحصول على معلومات لمواجهة مشكلة ما [١٦]. كما توصل أولين وزملائه إلى أن بنية المُجتمع تميل إلى تحديد إستعمالات المواطنين للوسائل الإعلامية والاتصالية، فهى تُشكل طريقة استخدام الأفراد لمُختلف وسائل الإعلام من حيث تفضيلهم النسبى لها كمصدر للمعلومات [١٧].

وقد أوضح هايلد جارد أن عملية التماس المعلومات تشتمل على سته مراحل، وهى:

١- **الشروع أو البدأ:** ويُمثل مرحلة تحديد الهدف من عملية التماس المعلومات.

٢- **الاختيار:** مرحلة يقوم فيها المُشاركون بمُناقشة كيفية تقسيمهُم لعملية التماس المعلومات، ثم الشروع بالبحث.

٣- **الاستكشاف:** يتم فيها استكشاف مدى مُلائمة عملية البحث للإجابة على أسئلة المُستكشف.

٤- **الصياغة:** المرحلة التى يتم فيها بلورة طريقة البحث عن المعلومات.

٥- **الجمع:** هى مرحلة تجميع المعلومات التى تم الحصول عليها من عملية البحث.

٦- **العرض:** تتمثل في الإستجابة التى يقوم بها الأفراد بعد تعريضهُم للمعلومات التى تم جمعها [١٨].

فروض النظرية:

أولاً– يؤدى عدم إدراك الفرض لمصدر المعلومة الى عدم استخدام هذا المصدر كوسيلة لالتماس المعلومة.

ثانيًا– المُتصل النشط يستطيع خلق بيئة معلوماتية فعالة لنفسه، بغض النظر عما توفره البيئة الاتصالية له من معلومات.

ثالثًا– يختلف نشاط الفرد فى التماس المعلومات وفقا للعوامل الديموغرافية له[١٩].

ولقد توصلت دراسات التماس المعلومات إلى عدد من النتائج، أهمها:

- اختلاف أهداف التماس المعلومات تتغير من شخص الى آخر.
- غالبًا ما تكون أهم أهداف التماس المعلومات مُتمثلة في المعرفة والتسلية.

- يتحدد نوع الوسيلة الخاصة بالتماس المعلومات وفقًا لنوع المعلومه ونشاط المُتصل.
- سلوك التماس المعلومات قابل للضبط والقياس بشكل منهجى منظم.
- يتوقف التماس الفرد للمعلومات من مصدر معين على:
  - سهولة الوصول لمصدر المعلومة.
  - درجة الثقة فى المصدر.
  - سهولة التعامل مع المصدر.
  - وجود مُتغيرات عديدة تتصل بسلوك التماس المعلومات وتؤثر علية كالتعليم والنوع ومستوى التعليم [٢٠].

الدراسات السابقة:

تم الاهتمام في هذا المحور بمُراجعة التراث الأكاديمي الذي تناول الراديو المحلي، ومدى تأثيره على المُجتمع الموجه إليه، تم الإكتفاء بالدراسات التي أُجريت في مُجتمعات قريبة الشبه من الواقع المصري، من حيث الظروف الثقافية والاجتماعية، وذلك في مُحاولة لإظهار أهمية تنمية الإعلام المحلي في مصر كونه أحد أهم وسائل تحقيق رؤية مصر التنموية (٢٠٣٠)، ومن هذه الدراسات:

- دراسة فائزة جاهل وإكرام بوكري (٢٠١٦): دور الإذاعة في التنمية المحلية، برنامج "كلنا معنيون" من إذاعة الجزائر من ورقلة كنموذج دراسة ميدانية للمرأة الماكثة فى البيت، وقد أكدت الدراسة أن البرنامج أسهم في تنشئة المرأة الماكثة في البيت، وذلك من خلال الموضوعات التي يتم بثها للمرأة، وتتناول موضوعات حول بيتها وزوجها وأولادها، وكذلك توعيتها بكيفية التصرف في ميزانية بيتها وتدبير أمورها [٢١].
- دراسة مليكة بن بوزة (٢٠١٣): دور الإذاعة الجزائرية في تحقيق أهداف التربية في ضؤ التحديات المستقبلية: تجربة إذاعة تمرانست المحلية، وقد سعت التحقق من الأسباب التي تُعيق الإعلام السمعي من القيام بأهدافه لحماية المُجتمع وخاصةً الأطفال من آثار الثقافة الأجنبية التي تُعيق بناء الشخصية السوية، وقد أظهرت الدراسة اهتمام برامج الطفل بالإذاعة بالموروث الثقافي للمجتمع الجزائري [٢٢].

- دراسة فاطمة مسعودى (٢٠١٢): عن الإذاعة المحلية ودورها في التنشئة الأسرية للفتاه: دراسة ميدانية لعينة من فتيات قسم العلوم الاجتماعية، وقد أكدت الدراسة أن الإذاعة تَسهُم في التنشئة الأسرية، وأن مُعظم البرامج تَحرص على تزويد الفتيات بمعلومات عن الحياة الأسرية وكيفية التعامل مع الزوج [٢٣].
- دراسة آيت عبد الله (٢٠١١): إستراتيجية وسائل الإعلام المسموعة في تحقيق نظرية الاستخدامات والإشباعات: دراسة حالة إذاعة البهجة. وقد حاولت الباحثة إسقاط نظرية الاستخدامات والإشباعات على مُستمعي إذاعة البهجة الجزائرية، وذلك لمعرفة العلاقة بين الإذاعات المحلية والمُجتمع الجزائري، ومدى اهتمامها باحتياجاته ومشكلاته، وقد توصلت الدراسة إلى أن الإذاعة المحلية تمكنت بلغتها البسيطة والسهلة وبرامجها المُميزة وتعاملها الموضوعي مع مُشاكلات المواطنين في جذب أكبر عدد من المستمعين، ووفقت من خلال استراتيجيتها من تحقيق نظرية الاستخدامات والإشباعات [٢٤].
- دراسة نهى إمام ضو البيت (٢٠٠٩): دور الإذاعات الولائية في تنمية المُجتمع بالتطبيق على إذاعة ولاية الخرطوم، والتي أثبتت الدراسة أن الفترة الصباحية والمسائية هى الأوقات المُفضلة للاستماع [٢٥].
- دراسة center for international media assistance and national endowment study (2007): اهتمت هذه الدراسة بقياس التأثير الذي يُحدثه الإعلام المحلي على المُجتمع، ودور الإذاعات المحلية في التنمية، وقد أكدت نتائج الدراسة على أن الإذاعات المُجتمعية تواجه مُشكلات تتعلق بالبيئة التشريعية والتنظيمية، كما بينت أن تلك الإذاعات تحتاج إلى دعم مالي مُتواصل من الممولين كونها إذاعات غير ربحية، وذلك لضمان إستمراريتها في خدمة المُجتمعات [٢٦].
- دراسة Hood study (2007): بحث هذه الدراسة في تأثير الأخبار المحلية المُعاد نقلها إلى المُجتمع، وطرحت الدراسة تساؤل عن كيفية إتخاذ القرار التحريري في إختيار الأخبار المحلية عندما تَخرج تلك الإذاعات عن السياق؟، وقد بينت النتائج أن كثير من الإذاعات المحلية لا تُعتبر محلية [٢٧].
- دراسة سعد أبو زيد محمد عثمان (٢٠٠٦): دور الإذاعات المحلية فى التنمية الريفية: دراسة تطبيقية على إذاعة الفاشر، ولقد هدفت الدراسة إلى التعرف

على دور الإذاعة المسموعة فى عمليات التحديث والتطوير، والتى تُنشدها المُجتمعات وبصفة خاصة فى ولاية دارفور، وقد أكدت نتائج الدراسة أهمية الإذاعة في عملية التنمية المحلية، إذا ما تم توظيفها بصورة جيدة، حيثُ تستطيع أن تكون ذات فائدة كبيرة فى عملية إتخاذ القرارات التى يجب أن تصاحب التغيير الاجتماعي[٢٨].

- دراسة ناصر أمين (٢٠٠٣): دور الإذاعة والصحافة المحلية في التنشئة السياسية للمراهقين، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وأجريت على عينة من (٤٠٠) مفردة من جمهور شمال الصعيد، وقد أظهرت النتائج إرتفاع مُعدل إستماع العينة لإذاعة جنوب الصعيد، وأن مُراهقي الريف أكثر إستماعًا للإذاعة من مُراهقي المدينة، وأن الإناث أكثر استماعًا من الذكور [٢٩].
- دراسة مبارك أدريس (٢٠٠٢): دور إذاعة ولاية كسلا في تنمية المُجتمع المحلي: دراسة تحليلية على إذاعة كسلا ١٩٩٨: ٢٠٠٢، أثبتت الدراسة أن الإذاعة تقوم بتغطية أخبار الولاية، وأن مُعظم البرامج تتلائم مع سكان الولاية[٣٠].
- دراسة إبراهيم سراج (٢٠٠٢): دور نشرات الأخبار والمواد الإخبارية في التليفزيون المحلي في التنشئة السياسية، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وأجريت الدراسة على عينة من إقليم شمال الصعيد، وأظهرت النتائج وجود أثر لنشرات الأخبار والمواد الإخبارية على التنشئة السياسية للمُراهقين، خاصةً فيما يتعلق بالوعي والثقافة السياسية [٣١].
- دراسة منى عرفة حامد (٢٠٠١): تحديد واقع الدور التربوي والتنموي للإعلام الإقليمي "القناة الثامنة": دراسة ميدانية بمحافظة أسوان، حيثُ بينت النتائج قصورًا في البث التلفزيوني للقناة الثامنة؛ وذبك عدم وجود محطات تقوية البث التلفزيوني بها، كما تبين من الدراسة خضوع القناة الثامنة لقطاع الإعلام المركزي من حيثُ الخطط والتمويل؛ مما ينعكس سلبًا على الأداء[٣٢].
- دراسة مُعتصم باركر (١٩٩١): الإذاعات المحلية ودورها في التنمية بالسودان: دراسة تطبيقية بإذاعة مدني، حيثُ أكدت الدراسة أهمية الإذاعات المحلية في التنمية، وارتباط المواطن المحلي وتعلقه به [٣٣].

التعليق على الدراسات السابقه:

١- نُدرة الدراسات المصرية التي أهتمت بالإعلام المحلي وقياس أدواره التنموية.

٢- اهتمت مُعظم الدراسات بتتبع الراديو المحلى والبحث فى أدوارة التنموية.

٣- تُعدَّ هذه الدراسة استكمالاً للدراسات السابقة، من حيثُ التأكيد على دور الإذاعة المحلية للوادي الجديد في الإسهام في تنمية المُحافظة التي تتسم بطبيعة جغرافية وسكانية خاصة، إضافةً إلى التعرُف على السمات الخاصة بالمضامين المُقدمة بواسطة الإذاعة، ورصد نقاط القوة والضَعف بها، وذلك في إطار رؤية مصر التنموية ٢٠٣٠.

مُشكلة الدراسة:

يَسهُم الإعلام في تنمية الإنسان من خلال مجموعة من القيم الإيجابية التي يتحقق حولها حد أدنى من التوافق، ويأتي الإعلام المحلي كأحد عناصر العمل الإعلامي القادرة على حماية الهوية الثقافية والاجتماعية للمُجتمعات المحلية، وترسيخ مبدأ الإعتراف بالتنوع الثقافي والإقتصادي الذي يذخر به المُجتمع المصري؛ مما أوجد ضرورة الاهتمام بالإعلام المحلي للحفاظ على خصوصية هذا التنوع.

وفي هذا الإطار تسعى الدراسة لرصد واقع تجرُبة الإذاعة المحلية في الوادي الجديد من خلال محوريين رئيسيين، **الأول**- رصد تقييم مواطني المُحافظة للأداء الإعلامي للإذاعة في ضوء كونها وسيلة إعلامية تستهدف إكسابهُن المعرفة بكُل ما يجري في أنحاء المُحافظة، وفتح آفاق مُختلفة أمام سُكان الإقليم والمُستثمرين للتفاعل مع المُعطيات المُتاحة بها. **والثاني**- رصد التحديات التي قد تُعيق القائم بالاتصال من أداء رسالته.

أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من الظروف الراهنة التي تشهدها مصر والآن، والتي تتطلب إعادة النظر في الرؤية التنموي لمواكبة التطورات المحلية والإقليمية والعالمية، ووضع أفضل السُبل للتعاطي معها.وفي إطار التنوع الثقافي والمُجتمعي والإقتصادي الذي تذخر به مُحافظات مصر، بات الاهتمام بالإعلام المحلي ضرورة مُلحة لتلبية مُتطلبات عملية التنمية، حيثُ تتسم كُل مُحافظة بتنوع

ثقافي واجتماعي واقتصادي، يجعل الاهتمام بالإعلام المحلي وتنميته أحد مُتطلبات تحقيق رؤية مصر التنموية ٢٠٣٠.

أهداف الدراسة:

١. دعم الإعلام المحلي بوصفه مصدرًا مُهمًا في عملية التنمية التي تستهدفها رؤية مصر التنموية ٢٠٣٠.
٢. تقييم أثر إذاعة الوادي الجديد على المُجتمع المحلي.
٣. طرح رؤية تتناسب مع تطوير أداء الإذاعة بما يتناسب مع الدور المأمول للمُشاركة في عملية التنمية بالوادي الجديد.

تساؤلات الدراسة الميدانية:

١. ما إسهامات إذاعة الوادي الجديد في تعريف المواطنين بما يدور في المُحافظة؟
٢. كيف يرى الجمهور المُمارسة المهنية لإذاعة الوادي الجديد؟
٣. ما تقييم الجمهور لدور بإذاعة الوادي في عملية التنمية؟

تساؤلات القائم بالاتصال:

١. ما السياسة الإذاعية لإذاعة الوادي الجديد؟
٢. ما السمات الفنية لإذاعة الوادي الجديد؟
٣. ما التحديات التي تواجه إذاعة الوادي الجديد؟

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أسباب إستماع عينة الدراسة لإذاعة الوادي الجديد ونوعية القضايا المُقدمة بها.
٢. "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة إستماع عينة الدراسة لإذاعة الوادي الجديد وسمات برامجها".
٣. "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين سمات إذاعة الوادي الجديد ودورها في تنمية المُحافظة".
٤. "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أسباب استماع عينة الدراسة لإذاعة الوادي الجديد والأشكال الإذاعية التي تُقدمها".

نوع الدراسة:

تُعدَّ الدراسة من الدراسات الوصفية، من حيث توصيف واقع التفاعل الجماهيرى مع الإذاعة المحلية في الوادي الجديد، ووصف واقع المُمارسة الإعلامية، ومعرفة الأهداف، والمقومات، والتحديات التي تواجه القائم بالاتصال في القيام بأدائه الاتصالي.

أدوات الدراسة:

١. **الملاحظة:** استخدمت الباحثة أداه المُلاحظة في رصد اهتمام جمهور الوادي الجديد بالإذاعة ومُتابعتهم لما يرد بها من أنباء.

٢. **صحيفة استقصاء:** تم تصميم صحيفة استقصاء لقياس الدور الذي تقوم به إذاعة الوادي الجديد في إيجاد حالة اتصالية لدى جمهور المُحافظة.

٣. **المُقابله التليفونية:** مع القائم بالاتصال في إذاعة الوادي الجديد لرصد أهداف الإذاعة والإشكاليات التي قد تعوق تقديم رسالتها.

٤. **تحليل "SWOT" الرباعي:** الذي تم استخدامه في استخلاص نتائج الدراسة، وذلك بواسطة أربعة محاور، وهي: عرض عوامل القوة، ونقاط الضعف، وأبرز التحيات والفرص المُحتملة وذلك في ضوء تحليل نتائج مسح الجمهور والقائم بالاتصال.

عينة الدراسة:

أُجريت الدراسة التطبيقية على عينة عشوائية من سكان مُحافظة الوادي الجديد بواقع (٢٠٠) مُفردة، كما أُجريت دراسة على القائم بالاتصال في إذاعة الوادي الجديد لعدد (٤١) من العاملين بالإذاعة جاء توزيعهُم كالتالي: "(٢٩) مُذيعًا، (١٢) فنيًا وهُم يُمثلون جُزءًا من فريق العمل بالإذاعة.

جدول (١)

توصيف العينه الميدانية

العوامل الديموغرافية	العناصر	العينة	%
النوع	ذكر	٨٠	٤٠
	أنثى	١٢٠	٦٠
المستوى الاقتصادى	مرتفع	٧٠	٣٥
	متوسط	١١٠	٥٥
	منخفض	٢٠	١٠
العمل	طالب	٦٥	٣٢,٥
	موظف	٥٥	٢٧,٥
	أعمال حرة	١٠٩	٥٤,٥
	لا يعمل	٤٦	٢٣
مستوى التعليم	جامعى	٨٥	٤٢,٥
	ما قبل الجامعى	٦٩	٣٤,٥
	متوسط	١٠	٥
	لا يقرأ ولا يكتب	٣٦	١٨
محل الإقامة	الداخلة	١٢٠	٦٠
	الخارجة	٢٠	١٠
	باريس	٥٠	٢٥
	الفرافرة	١٠	٥
السن	من ١٨ الى أقل ٢٥	٧٥	٣٧,٥
	من ٢٥ الى اقل ٣٥	٣٥	١٧,٥
	من ٣٥ الى اقل ٤٥	٤٢	٢١
	من ٤٥الى اقل من ٥٠	١٠	٥
	أكبر من ٥٠	٣٨	١٩

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** تحدد دور الدراسة الحالية في معرفة دور إذاعة الوادي الجديد المحلية في إمداد سُكان الوادي بالمعلومات الخاصة عن المحافظة، مع إيجاد حالة إتصالية تُشبع الإحساس بالرضا لدى الجمهور، كما أُجريت دراسة كيفية مع القائم بالاتصال.

- **الحدود المكانية :** تم تطبيق الدراسة الميدانية على سُكان محافُظة الوادي الجديد، حيثُ شملت العينة العشوائية سُكان الواحات "الخارجة، والداخلة، وباريس، والفرافرة"، كما تم تطبيق دراسة القائم بالاتصال بطريقة المسح الشامل على العاملين بالإذاعة.
- **الحدود الزمنية:** تم إجراءُ الدراسة الميدانية في الفترة من ٢٠١٨/١١/١، وحتى ٢٠١٨/١١/٣٠، كما تم إجراء دراسة القائم بالاتصال في الإذاعة في الفترة من ٢٠١٩/١/١ وحتى ٢٠١٩/١/٣١.

المُعاملات الإحصائية:

تمثلت المُعاملات الإحصائية المُستخدمة في الآتي:

- الجداول التكرارية البسيط.
- مُعامل إرتباط بيرسون لإختبار العلاقة بين الفروض.

نتائج الدراسة:

يُمكن إستعراض النتائج من خلال الآتي:

أولاً- نتائج الدراسة الميدانية:

جدول (٢)

الإستماع لإذاعة الوادي الجديد

مدى الإستماع للإذاعة	ك	%
دائمًا	٦٥	٣٢,٥
أحيانًا	١١٥	٥٧,٥
نادرًا	٢٠	١٠
الإجمالي	٢٠٠	١٠٠

يتبين من الجدول السابق أن: اهتمام العينة بالإستماع لإذاعة الوادي الجديد جاء بنسب مُتفاوتة، وهو ما يُمكن تفسيره في إطار خصوصية الإقليم وإتساع مساحتة، حيثُ تتكون مُحافظة الوادي الجديد من مجموعة واحات، وهي المُحافظة الأكبر من حيثُ المساحة على مُستوى الجمهورية؛ لذا جاء أهتمام سُكان الوادي

بمُتابعة الإذاعة التي تُمثل لهُم وسيلة فعالة لإشراكهُم في الحياة الاجتماعية والتعرُف على أخبار الوادي بواحاته المُختلفة.

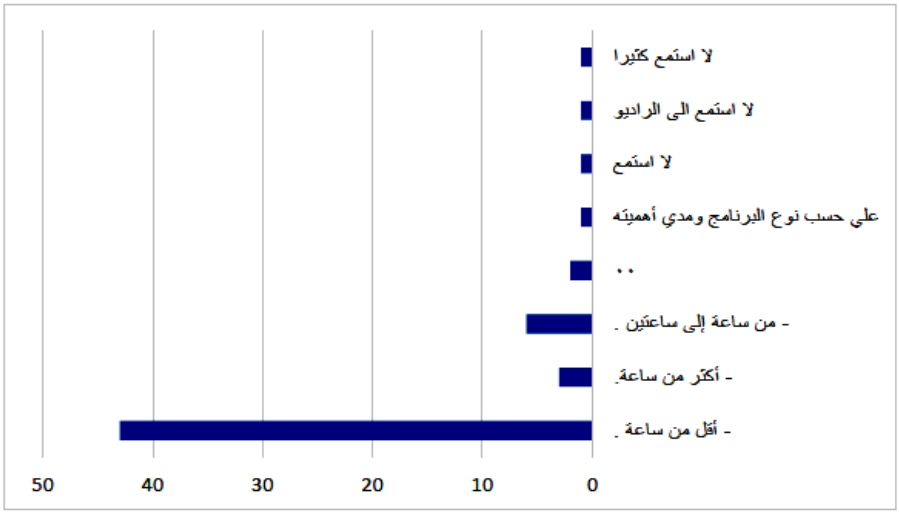

شكل (١): الزمن الذي تقضيه في الإستماع

تُشير بيانات الشكل (١): اهتمام العينة بالاستماع لإذاعة الوادى في حدود ساعة يوميًا موزعة على مدار اليوم، وهو ما يُمكن تفسيره في إطار حرص سُكان الوادي في التعرُف على أخبار المُحافظة، وأهم الفعاليات والأحداث التي تُقام فيها، والتي تُقدمها العديد من البرامج؛ مما يُلبي إحتياج السُكان لمنبر إعلامى يُعبرون فية عن مُشكلاتهم، والتحديات التي تَظهر أمامهم وعرضها على المسئول، لذلك أعتبر سُكان الوادى الإذاعة فرصة ليرووا حكاياتهم الذاتية، ويستفيدوا من تجارب الآخرين، وهذا ما تتَسم به الإذاعات المحلية عن غيرها.

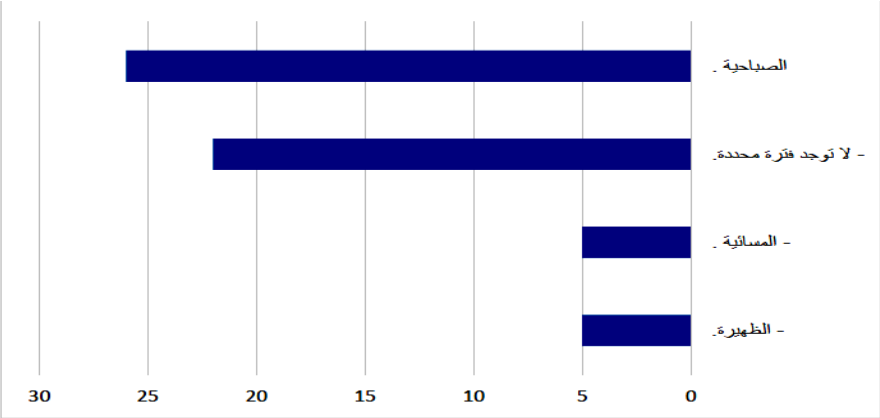

شكل (٢): أكثر الأوقات إستماعًا لإذاعة الوادي الجديد

تُشير بيانات الشكل (٢): تنوعت فترة إستماع الجمهور لإذاعة الوادي المحلية على مدار اليوم، حيث جاءت الفترة الصباحية في المرتبة الأولى، تليها فترة الظهيرة، وهو ما يتسق مع إعتبار الجمهور لها مصدرًا إخباريًا يَمده بالمعلومات ومُتابعة شئون الإقليم؛ لذا فمُتابعتها دومًا يتعلق بفكرة البحث عن المعلومة فى أي وقت.

جدول (٣)

أسباب الإستماع لإذاعة الوادي الجديد

أسباب الإستماع للإذاعة	ك	%
يُقدم معلومات مُفيدة	١٧٨	١٧
أعرف منه أخبار المُحافظة	١٣٠	١٣
البرامج مُثيرة ومُمتعة	١٠٠	١٠
الحصول على خدمة تعليمية مُميزة	٧٠	٧
للترفيه والتسلية	١٢٠	١٢
يهتم بشكاوى المواطنين	٨٠	٨
يُطلعني على أخبار المسئولين في المُحافظة	٦٠	٦
أُتابع من خلاله المشروعات الجديدة في المُحافظة	٥٥	٥,٤
المعلومات الواردة صحيحة	٨٨	٩
أُتابع فيه أخبار الطقس والسلع والخدمات	٧٦	٧,٢
أعرف أخبار النماذج الناجحة من الأصدقاء والأقارب	٥٥	٥,٤
الإجمالي	١٠١٢	١٠٠

تعددت أسباب إستماع الجمهور لراديو الوادي الجديد؛ وفقًا لآراء العينة كما **يتبين من الجدول (٣) من ذلك:** أنه يُقدم معلومات مفيدة، ولتميز برامجه بالحالية، ولأنه مصدر للمعلومات عن المُحافظة وما يجري فيها من أحداث، وهو ما يُميز ذلك النوع من الإذاعات، فكُلما زادت المعلومات التي تعرفها الإذاعة عن خصائص المُستمعين، كُلما استطاعت تلبية احتياجتهم ورغباتهم بشكل أفضل، وبالتالي تزداد مصداقيتها ومُعدلات فاعليتها، ولذلك فإنه من الضروري لمحطة الراديو المحلي التعرف على حجم الجمهور وخصائصه النوعية، واتجاهاته العامة، أيضًا فيما يفكرون؟ وبماذا يشعرون؟ وأين يعيشون؟ وما رغباتهم واحتياجاتهم ومتوسط دخولهم؟، حيثُ تُعدَّ الإذاعة المحلية بمنزلة المشروع الذي يملكة ويشارك في نشاطة المُجتمع بأكمله، كما أنها بمثابة منصة إعلامية يخاطب فيها أبناء البيئة المحلية أنفسهُم عبر إذاعتهم الخاصة؛ مما يَسهُم في تلاحم أبناء المُجتمع، حيثُ: الخبر، والثقافة، والموسيقى، واللهجة كلها تتسم بالطابع المحلي.

جدول (٤)

أكثر القضايا اهتمامًا من قبل المُستمعين

أهم القضايا المُثارة	ك	%
السياسية	٦٥	١٠
الثقافية	١٠٠	٢٢
الاجتماعية	١٥٠	٣٣
الدينية	٤٥	١٤,٥
الإقتصادية	٥٥	١٢
الرياضية	٣٣	٨,٥
الإجمالى	٤٤٨	١٠٠

يتبين من الجدول السابق أن القضايا: الاجتماعية، والثقافية، والسياسية، والاقتصادية المحلية في مُقدمة الموضوعات التي تَحرص العينة على مُتابعتها في الإذاعة المحلية، وهو ما يبدو مُتسقًا مع الدور المنوط بالإذاعة المحلية القيام به من حيثُ الاهتمام بالمضوعات الاجتماعية من خلال عرض النماذج الناجحة في المُجتمع، سواء في العمل، أو نماذج التفوق الدراسي، أو قصص النجاح في أى من مجالات الحياة اليومية، وهو ما يُدعم فكرة ما أطلقة البعض على الإذاعة المحلية من أنها إذاعة الأسرة.

جدول (٥)

أكثر الأشكال الإذاعية مُتابعة في إذاعة الوادي الجديد

أكثر الأشكال الإذاعية تفضيلاً	ك	%
البرامج الحوارية	١٦٠	٣٢,٧
نشرات الأخبار	١٢٠	٢٤
البرامج التراثية والثقافية	٧٠	١٤
البرامج الدينية	٦٦	١٣,٣
البرامج التعليمية	٨٠	١٦
الإجمالي	٤٩٦	١٠٠

يتبين من الجدول السابق أن: أكثر الأشكال الإذاعية تفضيلاً هي البرامج الحوارية، تليها نشرات الأخبار، ثُم البرامج التراثية والثقافية، والبرامج الحوارية التي تَهتم بمُناقشة الأحداث الجارية والقضايا المُهمة في المُجتمع، وبمتابعة تلك البرامج تبين اهتمامها بعرض النماذج الإيجابية في المُجتمع، وكذا المُشكلات التي يُعاني منها؛ مما يجعلها أكثر مُتابعة من قِبل الجمهور لارتباطهُم بها. وتتَسم مُعظم تلك البرامج بأنها تأتي في شكل فترات مفتوحة تهتم بتغطية الأحداث الجارية في المُحافظة، والتي تتَسم بالاتساع الجُغرافي، كما تُعدَّ مُتابعة تلك البرامج خدمة إخبارية مُتنوعة عن الأحداث الجارية في المُحافظة.

جدول (٦)

السمات الفنية لبرامج إذاعة الوادي الجديد

السمات الفنية للبرامج	ك	%
الدقة	١٦٠	٢٤,٥
النقل السريع للأحداث	٨٨	١٣,٤
عرض المُجتمع المحلى	١٤٣	٢٢
الموضوعية	٩٥	١٥
الاهتمام بقضايا المُجتمع	٨٧	.١٣
تَسهُم فى تغيلا الاتجاهات	٣٠	٤,٣
تتميز بالمُتعة والإثارة	٤٩	٧,٥
الإجمالي	٦٥٢	١٠٠

يتبين من الجدول السابق أن: من أهم سمات برامج إذاعة الـــوادي الجديـــد: الإهتمام بقضايا المُجتمع، والتفاعل مع الجمهور، وعرض آرائهُم ومشكلاتهم علـــى المسئولين، وعرض وجهات النظر المُختلفة، وهو ما يبـــدو مُتســـقاً مـــع ســـمات الإذاعة المحلية ووظائفها ودورها الهام الذي يُمكن أن تقوم به في التنمية والتحـــول الاجتماعي في المُجتمع المحلي، وما تهتم به من مسائل التعليم، والصـــحة والبيئـــة والزراعة، والتنمية المحلية.

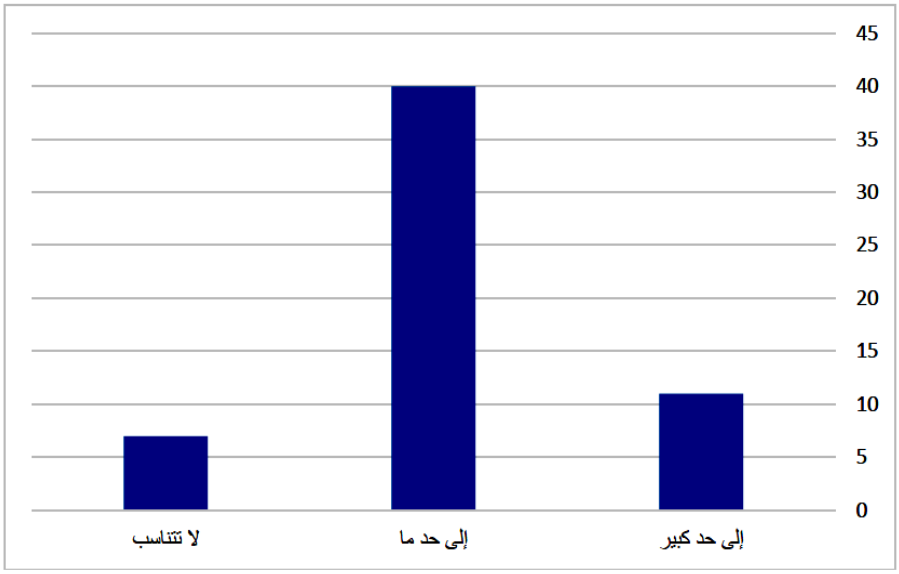

شكل (٣): مدى ملائمة المدة الزمنيه لساعات البث لإحتياجات المستمعين

توضح بيانات الشكل (٣): رضا العينة عن المُدة الزمنية المُخصصه للبـــث اليومي للإذاعة، وكفايتها لتوصيل الرسالة للجمهور، وهو ما يُعدَّ مؤشر علـــى أن المُستهدف من الإذاعة المحلية ليس كثافة البث، ولكن إختيار المضـــمون المُـــراد توصيلة، ومدى تلبيتة للاحتياجات المعرفية للجمهور المحلي.

جدول (٧)

سلبيات برامج إذاعة الوادي الجديد

سلبيات برامج إذاعة الوادي الجديد	ك	%
تقليدية أفكار بعض البرامج	١٣٠	٢٣,٤
تقييد عرض الآراء والأفكار	٦٠	١٠,٦
عدم الدقة في تناول بعض القضايا	٨٨	١٥,٦
البُطء في عرض الأحداث الطارئة	٧٠	١٢,٤
عدم استخدام التكنولوجيا الحديثة في عملية البث	١٠٠	١٧,٧
قلة كفاءة الفنيين بها	٦٠	١٠,٦
لا تُغطي أخبار جميع الواحات	٥٥	٩,٧
الإجمالي	٥٦٣	١٠٠

يتبين من الجدول السابق أن: أوجه القصور في إذاعة الوادي، تمثلت في: البطء فى نقل الأحداث خاصةً الطارئة والتي تستلزم إمكانات بث مُتطورة: مثل: توفر عربات البث المُباشر، وجود تشويش فى عملية البث، ونمطية البرامج، والتضييق في مُناقشة بعض القضايا التي تتعلق بالشق الخاص بانتقاد السياسه الخاصة بإدارة بعض المسئولين المحليين.

جدول (٨)

الدور التنموي لإذاعة الوادي الجديد

الدور التنموي للإذاعة	ك	%
رئيس	٧٠	٣٠
مُساند للخطط التنموية للدولة	١٢٣	٥٢
محدود ونمطي	٤٣	١٨
ليس له دور	–	–
الإجمالي	٢٣٦	١٠٠

فيما يتعلق بالدور التنموي لإذاعة الوادي توضح بيانات جدول (٨) أن: الإذاعة مُساندة لدور الدولة، حيثُ تَهتم بتسويق القرارات الرسمية الحكومية، وترسيخ المفاهيم والقيم الجديدة التي تَسعى لتحقيقها وإطِّلاع المواطنيين على سياسات الدولة، وتبصيرهم بحقوقهم وواجباتهم فى هذا المقام؛ لتحقيق المُشاركة في

تنفيذ مشروعات التنمية التي تتبناها الدولة، وإيجاد الحماس للإنتاج والإعلاء من قيمة العمل والتحفيز على البذل والعطاء، وإستيعاب الجمهور لهذا الهدف يَعني نجاح القائمين على الإذاعة في التطلع لتغيير واقع المُجتمعات المحلية، وذلك بتسويق التغيير الذى تُنادى به الحكومه.

ثانيًا- نتائج فروض الدراسة الميدانية:

- **الفرض الأول**- والذي يَنُص على: "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أسباب إستماع عينة الدراسة لإذاعة الوادي الجديد ونوعية القضايا المُقدمة بها".

جدول (٩)

معاملات الارتباط بين أسباب استماع عينة الدراسة

لإذاعة الوادي الجديد ونوع القضايا المُقدم بها

المتغيرات	أسباب استماع عينة الدراسة لإذاعة الوادي الجديد		
	قيمة ر	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
نوع القضايا المُقدم بإذاعة الوادي الجديد	٠,٥٨٨**	٠,٠٠٠	دال إحصائيًا

(**) توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مُستوى معنوية (٠,٠٠١).

يتضح من نتائج الجدول السابق:

تحقق الفرض، حيثُ ثبت وجود علاقة إرتباطية طردية دالة إحصائيًا بين أسباب إستماع عينة الدراسة لإذاعة الوادي الجديد ونوع القضايا المُقدم بها، وهوما أتضح جليًا من خلال إستعراض خريطة البرامج الخاصة بالإذاعة، والتي أرتبطت بالقضايا والمُشكلات الاجتماعية للمُحافظة، كما اعتبر الجمهور الإذاعة مصدرًا للمعلومات والمعرفة لما يدور حوله في الإقليم، كما أنها قامت بدور مُهم في العملية التعليمية النظامية وغير النظاميه، فالإذاعة المحلية تَستمد هويتها من مُجتمعها المحلي الخاص بها، كما أنها تُلبي الحاجات التي لا تستطيع الإذاعة المركزية تلبيتها بالنسبة للمُجتمع، فهي تُقدم المعلومات عنه، وتُتيح فرص الاتصال به، وتُغذي صفاته المُميزة، والتي تتمثل في الحاجات الثقافية والإعلامية له، وإقناع المواطنيين بضرورة المُشاركة في تنميه ومُناقشة المُشكلات المحلية ومحاولة حلها [٣٤].

- **الفرض الثاني**، والذي يَنُص على: "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة إستماع عينة الدراسة لإذاعة الوادي الجديد وسمات برامجها".

جدول (١٠)

مُعاملات الارتباط بين كثافة استماع عينة الدراسة

لإذاعة الوادي الجديد وسمات برامجها

المتغيرات	أسباب استماع عينة الدراسة لإذاعة الوادي الجديد		
	قيمة ر	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
سمات البرامج بإذاعة الوادي الجديد	**٠,٦٣٤	٠,٠٠٠	دال إحصائيًا

(**) توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مُستوى معنوية (٠,٠٠١).

يتضح من نتائج الجدول السابق:

تحقق الفرض، حيثُ ثبت وجود علاقة إرتباطية طردية دالة إحصائيًا بين كثافة إستماع عينة الدراسة لإذاعة الوادي الجديد وسمات برامجها، فلقد اتسمت برامج الإذاعة بالطابع المعرفي الذي يَهتم بالعرض والتفسير لكافة أنشطة المُجتمع المحلي وتفسير الأمور المحلية للمُستمعين، وتشجيعهُم على التعبير عن أنفسهُم، والمُحافظة على الثقافة المحلية في الإعلام الإذاعي، كما أنها تحدثت بلهجتهُم وعبرت عن اتجاهاتهم.

- **الفرض الثالث**، والذي يَنُص على: "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين سمات إذاعة الوادي الجديد ودورها في تنمية المُحافظة".

جدول (١١)

معاملات الارتباط بين سمات إذاعة الوادي الجديد

ودورها في تنمية المُحافظة

المتغيرات	سمات إذاعة الوادي الجديد		
	قيمة ر	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
دور البرامج الإذاعية في تنمية المُحافظة	**٠,٤٢٥	٠,٠٠٠	دال إحصائيًا

(**) توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مُستوى معنوية (٠,٠٠١).

يتضح من نتائج الجدول السابق:

تحقق الفرض، حيث ثبت وجود علاقة إرتباطية طردية دالة إحصائيًا بين سمات إذاعة الوادي الجديد ودورها في تنمية المُحافظة، حيثُ تتخذ البرامج النمط التعريفي لعرض وتناول كُل ما يجري على الأرض من أحداث، وهو ما يُدلل على نجاحها في الدور المنوط بها من حيث إثراء عملية التنمية بالمُحافظة، وإحداث تغيير حضاري في طريقة التفكير والعمل والحياة، وذلك عن طريق إثارة وعي البيئة المحلية به، ثُم الدعوة للمُشاركة في الإعداد والتنفيذ.

- **الفرض الرابع**، والذي يَنُص على: "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أسباب إستماع عينة الدراسة لإذاعة الوادي الجديد والأشكال الإذاعية التي تُقدمها".

جدول (١٢)

معاملات الارتباط بين أسباب استماع عينة الدراسة لإذاعة الوادي الجديد والأشكال الإذاعية التي تُقدمها

المتغيرات	أسباب استماع عينة الدراسة لإذاعة الوادي الجديد		
	قيمة ر	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
الأشكال الإذاعية التي تُقدمها الإذاعة	٠,٥٨٣**	٠,٠٠٠	دال إحصائيًا

(**) توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مُستوى معنوية (٠,٠٠١).

يتضح من نتائج الجدول السابق:

تحقق الفرض، حيث ثبت وجود علاقة إرتباطية طردية دالة إحصائيًا بين أسباب إستماع عينة الدراسة لإذاعة الوادي الجديد والأشكال الإذاعية التي تُقدمها، حيثُ إستحسن الجمهور نموذج البرامج الحوارية التي أهتمت بفتح قنوات الاتصال معه بشكل مُباشر، وكذا ما تُتيحة من فرصة لعراض المعلومات، وبث الأفكار من خلال الحوار والإسترسال من قِبل المُذيع والضيوف، هذا هو الجانب الفني للبرامج، أما من حيثُ الموضوع فلقد اهتمت برامج الإذاعة بمُناقشة كل قضايا المُجتمع المحلي في الوادي، وكذا عرض تراثة وفنونه؛ مما خلق حالة من الترابط المزاجي بين الإذاعة وأهالي المحافظة.

ثالثًا- نتائج التحليل الكيفى للقائم بالاتصال:

أُجريت الدراسة الميدانية على القائم بالاتصال في إذاعة الوادى الجديد المحلية بطريقة المقابلة التليفونية المُباشرة مع عدد (٤١) "مُذيعًا ، ومحررًا ، وفنيًا، ومخرجًا"، وهم أجمالى القائم بالاتصال في إذاعة الوادي الجديد.

تضمنت (الاستبانة) الكيفي ثلاث تساؤلات، بهدف:

١. التعرف على السياسة الإذاعية لراديو الوادي الجديد.

٢. السمات الفنية لإذاعة الوادي الجديد.

٣. التحديات التي تواجة إذاعة الوادي الجديد.

نتائج الدراسة القائم بالاتصال :

١- **السياسة الإذاعية لراديو الوادي الجديد:** أكد القائم بالاتصال أن اهتمامه الأول يَنصب على المواطن وكيفية الوصول للمُستمعين ومُلامسة احتياجتهم اليومية وعرض مُشكلاتهُم وتوصيلها للمسئولين في المُحافظة والعمل على حلها.

٢- **السمات الفنية لإذاعة الوادي:** تهتم الخريطة الإذاعية لراديو الوادي الجديد بالفترات المفتوحة، حيثُ توجد خلال اليوم عدد أربع فترات مفتوحة للتواصل مع الجمهور بشكل مُباشر، تتمثل في:

- الفترة الصباحية من الساعة ٨: ٩,٣٠ صباحًا على الهواء مُباشرةً تتلقى مُكالمات المُستمعين، وتَعرض مُشكلاتهُم ورسائلهُم للمسئولين، وتحظى بأعلى نسبة إستماع.
- فترة الضحى من الساعة ١١: ١٢,٣٠م تَعرض إنشطة المحافظة من ندوات ثقافية ومُسابقات.
- الفترة المسائية من ٦:٧ م فترة مُتخصصة تَعرض كل يوم موضوع مُختلف "رياضيًا، وثقافيًا، وفنيًا، ودينيًا، وطبيًا".
- الفترة التعليمية من ٩: ١٠ م وتَعرض يوميًا مُتابعة لأحد المراحل التعليمية بشرح مادة مُعينة، وتُلقي إستفسارات الطُلاب، وتَبحث الإذاعة ضَم خدمة الجامعة على الهواء بالإضافة إلى التعليم ما قبل الجامعي.
- توجد فترة ضم لإذاعة القاهرة الكُبرى في الفترة من الساعة ٢: ٤ م يوميًا تَعرض فيها إذاعة الوادي الجديد لأفضل برامجها.

يوجد مكاتب لإذاعة الوادى الجديد في الخارجة المقر الرئيس للإذاعة، ومكتب في الداخلة، والفرافرة، وواحة باريس، ويُعدَّ مكتب الداخلة هو الأكثر نشاطًا من حيثُ البث.

تبث الإذاعة على الموجة المُتوسطة في كافة المُحافظة، والـــ "f.M" فـــي الداخلة والخارجة.

من أهم سمات برامج الإذاعة: أنها ذات طابع معرفي خدمي، حيـــثُ تهـــتم بتبني مشاكل الجمهور، ونقلها للمسئول، وحل تلك المشاكل عبر أثير الإذاعة؛ مما يُسهُم في توطيد علاقة الإذاعة بكلٍ من الجمهور والمسئولين، حيثُ لوحظ اهتمامهم بالتحدث للجمهور عبر الإذاعة حيثُ أعتبر الراديو مصدرًا للثقة في المسئول.

٣- **أهم التحديات التى تواجة إذاعة الوادى:** أكد القائم بالاتصال في إذاعة الـــوادى الجديد أن التحديات المادية، والهندسية، وقلة الكوادر البشرية من أهم التحديات التي تواجه الإذاعة، وتؤثر على مُستوى الخدمة في كثير من الأحيان، وبيـــان هذه التحديات في الآتي:

- قلة عدد الكوادر البشرية في الإذاعة، وهو مالا يتناسب مـــع اتســـاعخدمة الخريطة البرامجية، مُساحة المُحافظة ووجود أكثر من أربع مكاتب للإذاعة على مُستوى المُحافظة في حاجة إلى وجود تغطيات يومية، وهـــو مـــا لا يتوفر؛ لذا يَعمل مكتب الفرافرة عن طريق مُذيع يَذهب مرة أسبوعيًا لعمـــل فترة أو فترتين مفتوحة ويُسجل عدد من اللقاءات، ويعود للمبنى الرئيس في الخارجة لإجراء عمليات المونتاج وإذاعتهم على مدار الأسبوع.
- ضعف التجهيزات المادية، حيثُ تمتلك الإذاعة عدد (٣) سيارات لنقل فريق العمل لتغطية الأحداث، ومُعظمها سيارات قديمة لا تُساعد فريـــق الإذاعـــة على سرعة الإنتقال والتغطية في حال وقوع أحداث مُفاجئة.
- تقادم أجهزة الكمبيوتر، والطابعات في مبنى الإذاعة؛ مما يَضطر العـــاملين بالاستعانة بأجهزتهم الشخصية.
- عدم تطوير الإستديوهات الخاصة بالإذاعة مُنذ إطلاق عملية البث؛ مما أثر على البنية التحتية والتأسيسية للمبنى.
- ضَعف مُستوى الهندسة الصوتية، وتقادم أجهزة المونتاج؛ مما أثر بالســـلب على جودة ونقاء الصوت المنتج للبرامج.
- عدم وجود السيديهات التى تُمكن المُذيعين من تســـجيل البـــرامج وإعـــادة الاستخدام؛ مما أضطر القائم بالاتصال إلى الإستعانة بالشـــرائط وأجهـــزة التسجيل القديمة؛ مما أثر على جودة المُنتج فنيًا.

- توقف الدورات التدريبية للفنين ومُهندسى الصوت والمونتاج؛ مما أثر على إمكاناتهُم الفنية.

رابعًا- مُناقشة نتائج الدراسة:

إعتمدت الباحثة في عرضها للنتائج العامة على نموذج التحليل الرباعيً المُتضمن أربعة محاور أساسية: عوامل القوة، ونقاط الضعف، وأبرز التحديات، والفرص المُحتملة، والتي يُمكن من خلالها تقييم تجربة إذاعة الوادي الجديد كنموذج استطاع تحقيق نسبة إستماع وتفاعلية من قِبل جمهور يَتميز بسعة تطلعاته واحتياجة المُلح للمعلومه والخبرة حتى يستطيع التكيف مع المُجتمع المحلي الذي يعيش فيه، والذي يتسم بالاتساع الجُغرافي، وصعوبة الإنتقال في مُحاولة للخروج برؤية للفرص المُتاحة أمام القائمين على الراديو للاستفادة من الإمكانات الهائلة التي باتت مُتاحة أمامه للمُشاركة في إيجاد وسائل مُتنوعة من الاتصال مع الآخر بتقنيات عالية وتكاليف قليلة لتحقيق أهداف رؤية مصر التنموية ٢٠٣٠.

أ- نقاط القوة لإذاعة الوادي الجديد:

١- أظهر المُستمعون أهتمامًا ملوحوظًا بُمتابعة الإذاعة المحلية، وذلك في إطار خصوصية المُحافظة من حيثُ إتساع أرجائها وإحتياج عملية الإنتقال بين أطرافها إلى مجهود ووقت وتكلفة كبيرة، فكانت الإذاعة بمثابة همزة الوصل بين المواطنين والمسئولين التنفيذين للمُحافظة، كما أنها المصدر الذي يَمدهُم بالمعلومات والأخبار الخاصة بالمُحافظة.

٢- جاءت الموضوعات الإقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، والتعليمية في مُقدمة الموضوعات التي يهتم المواطنين بمتابعتها.

٣- أرتفع مُعدل الاستماع لإذاعة الوادي في فترة الصباح والظهيرة، وهو ما قد يُشير إلى نوعية المُستمعين التي تفوقت فيها الإناث على الذكور، والمرأة غير العاملة على العاملة.

٤- أرتفعت مُعدلات الإستماع للراديو التقليدي من قِبل ربات البيوت، وفي السيارات أثناء الذهاب للعمل، أو في أماكن العمل أو مع العُمال في المصانع والحقول.

٥- أكد مُستمعي الإذاعة أن أهم أسباب المُتابعة تَمثلت في التعرف على أخبار المُحافظة من "أنشطة للمسئولين، والمستثمرين، وأخبار النشاط

الإقتصادي، ومُتابعة أنشطة مُديريات التعليم والصحة والتموين والزراعة في المُحافظة، وإنتاج التمور، وزراعة النخيل، والأنشطة الرياضية والثقافية بالمُحافظة، وأخبار الطقس، وحركة السير على الطرق بين الواحات.

٦- تَرتفع كثافة الاستماع للراديو عند وقوع الأحداث الطارئة، كما يَهتم المواطنون بُمتابعة أخبار الطقس وتوجيهات الحركة، خاصةً وأن مُحافظة الوادي الجديد من أعلى المناطق من حيث ارتفاع درجات الحرارة في مصر.

٧- نظرًا لطبيعة الدور الخدمي لإذاعة الوادي كان الاهتمام مُرتفعًا بإنتاج البرامج الحوارية والفترات المفتوحة على الهواء، والتي أمتدت لأربع فترات بث مُباشر على مدار اليوم في خط مفتوح من الجمهور للمسئول، ومن المسئول للرد على إستفسارات الجمهور، وهو ما وثَّق العلاقة بين المواطنين، وراديو الوادي.

٨- إرتباطها ببيئتها وتبنيها لقضايا المُحافظة التي تُعاني كثيرًا من المُشكلات، نظرًا لُبْعدها عن العاصمة، لهذا كانت الإذاعى بمنزلة المُتنفس الإعلامي لتكون قناة التواصل التي يَبعث من خلالها المواطنون رسائلهُم للمسئول في مُحاولة لحلها.

٩- يقوم راديو الوادي بدور كبير في دعم خطط التنمية بالمُحافظة، حيثُ تَهتم البرامج بعرض الخطط التنموية للمُحافظة والنتائج المرجوة منها.

١٠- تَتسم مُعظم برامج الإذاعة خاصةً الفترات المفتوحة بالموضوعية في مُناقشة ما يُطرح من موضوعات؛ مما أسهم في توطيد علاقتها بالمُستمعين.

١١- البرامج ذات طابع إقليمي يعكس أنواع الفنون والآداب المحليه التي تمُيز المُحافظة.

ب- نقاط الضعف الخاصة بالإذاعة :

١- ضَعف الإرسال وعدم تغطيتة كافة أرجاء المُحافظة، وذلك لاعتماد البث في أغلبة على الموجة الطويلة.

٢- عدم توافر مكاتب للبث في كافة أرجاء المُحافظة.

٣- نمطية مُعظم أفكار البرامج.

٤- ضَعف الإمكانات الهندسية للمكاتب الخاصة بالإذاعة في مُعظم الواحات.

٥- ضَعف الإمكانات المادية في تجهيزات الإذاعة، وتقادم الأجهزة وعدم مُلائمتها لمُستحدثات التطور التكنولوجي الكبير الذي تَشهدة تقنيات العمل الإذاعي .

٦- ضَعف التقنيات الفنية للإذاعة من أجهزة المونتاج، وأسطوانات التسجيل، وعدم توافر أجهزة الكمبيوتر؛ مما يؤثر على جودة الإنتاج الخاص بالبرامج.

٧- قلة عدد العاملين بالإذاعة؛ مما يؤثر على إمكانية تغطية كافة المكاتب الخاصة بالإذاعة واللازمة لتغطية الفعاليات في المحافظة.

٨- قلة وتقادم السيارات الخاصة بالتنقل التابعة لمبنى الإذاعة؛ مما يؤثر على سرعة تغطية الأحداث خاصةً تلك الطارئة التي قد تستلزم السرعة في الانتقال لتغطية الأحداث.

٩- عدم وجود خدمة الإنترنت في مبنى الإذاعة؛ مما يحول دون تقديم الخدمات التفاعلية للإذاعة عبر الإنترنت.

١٠- عدم وجود صفحه خاصة للبرامج على مواقع التواصل الاجتماعي لزيادة تفاعلية الجمهور مع الإذاعة ومُتابعة ردود الأفعال بشكل فوري وسريع.

ت- التحديات التي تواجه إذاعة الوادي الجديد:

١- ضعف الإمكانات الهندسية للإذاعة من أجهزة مونتاج، وسيديهات التسجيل، وضَعف موجة الإرسال التي تبث عليها الإذاعة.

٢- ضَعف الدعم المادي والتمويل الحكومي لراديو الوادي الجديد؛ مما يؤثر على فاعليتها في القيام بأدوارها التنموية المُستهدفة.

٣- التشابه الذى قد يَصل الى التطابق في أفكار وسياسة عديد من برامج الإذاعة، قد يَصرف عددًا من المُستمعين عن المُتابعة خاصةً فئة الشباب التي قد تبحث عما تحتاجة من معلومات وأخبار محلية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

٤- عدم وجود تليفونات أرضية تُدعم خدمة الإنترنت بالإذاعة؛ مما يؤثر على فاعلية الأداء، وسرعة التواصل مع الجمهور.

ث- الفرص المُتاحة أمام الراديو:

١- دعم اللامركزية في الإعلام المحلي؛ مما يُمكنه من القيام بالدور المنوط به في عملية التنمية.

٢- تدعيم الخدمات الإستثماريه في المُحافظة التي تتمتع بخصائص جُغرافية مُميزة تُمكنها من أن تكون مقرًا استثماريًا جيد، وذلك بالتسويق الإعلامي لتلط الخدمات.

٣- دعم طموحات المواطنيين المحليين فيما يخص رفع مُستوى الخدمات الصحية والتعليمية في المُحافظة بإلقاء مَزيد من الضوء على احتياجات المُحافظة المُلحة في هذين المجالين، ودعوة المسئولين الوزاريين لزيارة المُحافظة، والوقوف على مُستوى الخدمات الصحية والتعليمية بها.

٤- عرض الصورة الحضارية للمحافظة من حيثُ المساحات المُتسعة وتوافر البنية التحتية فى مُعظم الأماكن، وجودة الأراضى الزراعية، إضافةً إلى كون المُحافظة موطن لزراعة النخيل وتصدير أجود التمور والزيوت لمُختلف أرجاء العالم، والهدوء والاستقرار الكبير الذى تتسم به المُحافظة، والذى لا يتناسب مع عدد السُكان بها؛ مما يدعو الراديو المحلى إلى بذل مزيد من الجهد لإظهار تلك الصورة، وجذب المُستثمرين، ودعوة الشباب للتوافد على المُحافظة لكسب مزيد من فرص العمل والاستثمار.

٥- رقمنه البث الفضائي أو الأرضي، حيثُ يتسع أكثر جمهور المُستمعين للإذاعات التي تستعمل أنظمة البث التليفزيوني الفضائي.

٦- التوزيع الرقمي للإذاعة عبر الإنترنت والهاتف المحمول يُتيح لها توسيع قاعدة المُتابعين لبرامجها، وذلك بتوفير خدمات جديدة للمُستمعين من خلال هذه الوسائط.

٧- إنشاء صفحات خاصة بالبرامج الإذاعية خاصةً مع فترات البث المباشر وعدم الاكتفاء بالاتصالات الهاتفية، فلقد أصبح التواصل الإلكتروني الوسيلة الأسرع لدى كثير من المُستمعين، كما أنه يُمَّكن القائم بالاتصال من التنوية عن البرنامج أو الفترة المفتوحة سابقًا، ويدعو المُستمعين إلى

ترك تساؤلاتهُم، وفي هذا رفع لدرجة التفاعلية لدى المُستمعين مع الإذاعة.

٨- الاهتمام بالإعلام الخدمي: "أخبار الطقس، وأسعار السلع (الخضروات والفاكهة)، ومواعيد الاتوبيسات، وأماكن مواقف السيارات، ومُستشفيات الطوارىء، والصيدليات الليلة، وعناوين الفنادق والإستراحات، وأرقام الخطوط الساخنة: "الإسعاف، والمطافىء، والنجدة"، والتنوية عن تلك الخدمات في أوقات مُنتظمة خلال فترة البث اليومية، وذلك لمُساعدة المواطنين وضيوف المحافظة عند الاحتياج لتلك الخدمات.

٩- تنشيط الحوار الثقافي المُجتمعي، وإبراز النماذج المبدعة في الأقليم، والتي قد لا تجد المساحة الكافية لها في الإذاعات المركزية.

١٠- المُشاركة بفعالية في تدعيم مجالات مُكافحة الأمية، وزيادة الإنجاب، والإرشاد الزراعي، والتوعية الصحية.

١١- إنشاء موقع إلكتروني لإذاعة الوادي الجديد لرفع مُعدل التفاعل بين الإذاعي والمُستمعين عبر البريد الإلكتروني، ومُختلف الفضاءات الموجودة على موقع الإذاعة؛ مما يَجعل الإذاعي يُدرك بصورة أعمق ردود أفعال مُستمعية، حيثُ أن التعبير كتابة يُعطي فسحة من الوقت للتعبير عما لا يُتيحة التحدث عبر الأثير.

١٢- إنشاء موقع إلكتروني للمحطة يُمكن المُستمعين من مُتابعة ما يفوتهُم من مضامين، وكذا مُشاركة تلك المضامين مع اللآخرين في حالة وجود ما يهتمون به وفي هذا توصيل الرسالة لأكبر عدد من المُشاركين والمهتمين بالموضوع.

١٣- يَسهُم استخدام التقنية الرقمية في سُرعة وسهولة المُعالجة والمونتاج، حيثُ تُمكن من رؤية الإشارة الصوتية على شاشة الحاسب؛ بالتالي معرفة أماكن القطع، والأضافة، والتعديل.

مراجع الدراسة:

١- المادة (١٩) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر في سنة ١٩٤٨م.

٢- إبراهيم عبد الله المسلمي (١٩٨٠). الإعلام الإقليمي .. دراسة نظرية وتطبيقية (القاهرة، دار العربي للنشر والتوزيع، ص٢٨).

٣- محمد عبدالقادر (١٩٨٣)، دور الإعلام فى التنمية، (العراق، بغداد، دار الرشيد، ص٢٨).

٤- ولبر شرام (١٩٦٦)، وسائل الإعلام والتنمية القومية، (بيروت مطابع وزارة الثقافة، ص١٦).

٥- وليم ريفيرز وآخرون (١٩٧٥)، وسائل الإعلام والمجتمع الحديث، ترجمة إبراهيم إمام، (القاهرة، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، ص٣٨٨).

٦- شهيناز محمد طلعت (١٩٨٦)، وسائل الإعلام والتنمية الاجتماعية، (القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ص١٠٧).

٧- محمد فرج النقراط (٢٠٠٧)، العلاقة المتبادلة بين القائم بالاتصال والجمهور المستهدف في الإذاعات المحلية، (ليبيا، رسالة ماجستير غير منشورة، ص٧٢).

٨- بركات عبد العزيز محمد (١٩٨٤)، التخطيط الإذاعي المحلي ودوره في تنمية المجتمع، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام.

٩- جمال عبد العظيم (٢٠٠٠)، الإعلام التنموي، (القاهرة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ص٦٥).

١٠- محمد عبد القادر، دور الإعلام فى التنمية، مصدر سابق ، ص٢٠٠.

١١- معجم مصطلحات التنمية الاجتماعية والعلوم المتصلة بها (١٩٨٣)، جامعة الدول العربية، الأمانه العامة، إدارة العمل الاجتماعي، ص٣٣).

١٢- عبد الله الحسن خواجة (١٩٩١)، وثائق مؤتمر الحوار حول الإعلام فى السودان، (دار الأصالة للصحافة والنشر والإنتاج، ص٥٩-٦٠).

١٣- ابراهيم المسلمي (١٩٨٨)، الصحافة الإقليمية في مصر نشأتها وتطورها، (إ.ع، المسلمي، ص٨٨).

١٤- صالح خليل أبو أصبع (٢٠٠٥)، استراتيجيات الاتصال وسياساته وتأثيراته، (عمان، دار مجدلاوى للنشر والتوزيع، ص١٠٧).

١٥- تشارلز رايت (١٩٨٣)، المنظور الاجتماعي للاتصال الجماهيري، ترجمة محمد فتحي، (القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص١٠٣).

16- L. Donohue. & l. tipton, a conceptual model of information seeking avoiding processing in peter Clarke,(ed)new model of mass communication research, Beverly hills: sage publication,1973,pp243-268.

١٧- مى العبد الله (٢٠٠٦)، نظريات الاتصال، (بيروت، دار النهضة العربية، ص٢٧٨).

18- Hyldegard, j.Beyondthe search process: exploring group members information behavior (context information processing and management, vol, 45, 2009 pp142-158.)

١٩- داليا إبراهيم الدسوقى (٢٠١٤)، التماس المعلومات السياسية على مواقع التوصل الاجتماعى وعلاقتها بمصداقية المضمون لدى دراسى الإعلام التربوى بالجامعات المصرية، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد ٤٩، ص٣٩١).

٢٠- مرفت الطرابيشى، وعبد العزيز السيد (٢٠٠٦)، نظريات الاتصال، (القاهرة، دار النهضة العربية، ص ١٧٩).

٢١- فائزة جاهل وإكرام بوكري (٢٠١٦)، دور الإذاعة في التنمية المحلية برنامج "كلنا معنيون" من إذاعة الجزائر من ورقلة كنموذج دراسة ميدانية للمرأة الماكثة في البيت، رسالة ماجستير، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة قاصدى مرباح ورقلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

٢٢- مليكة بن بوزة (٢٠١٣)، دور الإذاعة الجزائرية في تحقيق أهداف التربية في ضوء التحديات المستقبلية تجربة إذاعة تمرانست المحلية،مجلة جرش للبحوث والدراسات الأردن، المجلد ١٥، عدد خاص، ص ص ٤٠٧-٤٢٨.

٢٣- آيت عبد الله (٢٠١١)، استراتيجية وسائل الإعلام المسموعة في تحقيق نظرية الاستخدامات والإشباعات دراسة حالة: إذاعة البهجة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر٣، الجزائر.

٢٤- فاطمة مسعودي (٢٠١١)، الإذاعة المحلية ودورها في التنشئة الأسرية، مذكرة لنيل درجة التخرج في الليسانس، ٢٠١١-٢٠١٢).

٢٥- نهى إمام الدين ضو البيت (٢٠٠٩)، دور الإذاعات الولائية فى تنمية المجتمع بالتطبيق على إذاعة الخرطوم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة أم درمان الإسلامية.

26- Center for International Media Assistance and National Endowment for Democracy (2007) "Community radio: its impact and challenges to its development " Washington, D.C.

27- Hood .l(2007)" Radio Reverb: The Impact of Local News Reimported to Its Own Community Journal Of Broadcasting and Electronic Media,(51),(1),(1-19).

٢٨- سعد أبو زيد محمد عثمان (٢٠٠٦)، دور الإذاعات المحلية في التنمية الريفية، دراسة تطبيقية على إذاعة الفاشر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدعوة والإعلام، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية.

٢٩- ناصر أمين (٢٠٠٣)، دور الإذاعة والصحافة المحلية فى التنشئة السياسية للمراهقين، قسم الإعلام، جامعة عين شمس، مصر.

٣٠- مبارك أدريس (٢٠٠٢)، دور إذاعة ولاية كسلا فى تنمية المجتمع المحلي ، دراسة تحليلية على إذاعة كسلا، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا جامعة القرآن الكريم.

٣١- إبراهيم سراج (٢٠٠٢)، دور نشرات الأخبار والمواد الأخبارية فى المجتمع المحلى فى التنشئة السياسية للمراهقين، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإعلام جامعة عين شمس، مصر.

٣٢- منى عرفة حامد (٢٠٠١)، الدور التربوي والتنموي للإعلام الإقليمي: دراسة ميدانية بمُحافظة أسوان، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة جنوب الوادي، أسوان.

٣٣- معتصم بابكر (١٩٩١)، الإذاعات المحلية ودورها في التنمية بالسودان، دراسة تطبيقية بإذاعة ود مدني، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب قسم الصحافة والإعلام، جامعة أم درمان الإسلامية.

٣٤- إتحاد إذاعات الدول العربية (١٩٨٣)، الإذاعات الصوتية حاضرها ومُستقبلها/ مجلة بحوث، العدد الثامن، بغداد، نيسان ١٩٨٣.